

لسان العرب

(إلى) حرف خافض وهو مُنْذَتَهَيَّ لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتة ولم تدْخُلْهَا لِأَنَّ النهاية تشمل أول الحدِّ وآخره وإنما تمنع من مجاوزته قال الأزهري وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله D ثم أتمُّوا الصَّيامَ إلى الليلِ وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذِّوْدُ إلى الذِّوْدِ وإبلٌ وقال D مَن أنصاري إلى ا□ أي مع ا□ وقال D وإذا خَلَّوْا إلى شياطينهم وأما قوله D فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فإن العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسْلَ المرفق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف والرجلُ من الأصابع إلى أصل الفخذين فلما كانت المرفق والكعبان داخله في تحديد اليد والرجل كانت داخله فيما يُغسَلُ وخارجة مما لا يُغسل قال ولو كان المعنى مع المرفق لم يكن في المرفق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تُغسل ولكنه لمَّا قيل إلى المرفق اقتطعت في الغسل من حدِّ المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل أنه قال إذا استأجر الرجل دابةً إلى مَرَوْ فإذا أتى أَدْنَاهَا فقد أتى مَرَوْ وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال في قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق إنَّ المرافق فيما يغسل ابن سيده قال إلى مُنْتَهَى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا إلى كذا وهي مَثَلٌ حتى إلاَّ أن لحتى فعلاً ليس إلى ونقول للرجل إنما أنا إليك أي أنت غايتي ولا تكون حتى هنا فهذا أمرٌ إلى وأصله وإن اتَّسَعَتْ وهي أعمُّ في الكلام من حتى تقول قُمْتُ إليه فتجعله مُنْذَتَهَاكَ من مكانك ولا تقول حتَّاه وقوله D مَن أنصاري إلى ا□ وأنت لا تقول سِرْتُ إلى زيد تريد معه فإنما جاز مَن أنصاري إلى ا□ لما كان معناه مَن ينضاف في نُصرتي إلى ا□ فجاز لذلك أن تأتي هنا بإلى وكذلك قوله تعالى هل لك إلى أن تزكَّي وأنت إنما تقول هل لك في كذا ولكنه لما كان هذا دعاء منه A له صار تقديره أدعوك أو أُرشدك إلى أن تزكَّي وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعي صناعٌ فقد سادت إليَّ الغواني أي عندي وتكون بمعنى مع كقولك فلانٌ حليمٌ إلى أدبٍ وفقهٍ وتكون بمعنى في كقول النابغة فلا تتَّركنني بالوعيد كأنني إلى الناس مَطْلَبِي به القارُّ أجربُ قال سيبويه وقالوا إلهيك إذا قلت تَدجَّ قال وسمعنا

من العرب مَن يقال له إِلَيْكَ فيقول إلي كَأَنه قيل له تَذَجَّ فقال أَتَذَجَّي ولم يُستعمل الخبر في شيء من أَسْمَاءِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي قول هذا الأعرابي وفي حديث الحج وليس ثمَّ طَرْدٌ ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ قال ابن الأثير هو كما تقول الطريقَ الطريقَ وَيُفْعَلُ بين يدي الأُمراء ومعناه تَذَجَّ وابتعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبي فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء إذا طَلَبْتِ الماءَ قَالَتْ لَيْكَ كَأَنَّ شَفَرِيَّهَا إذا ما احْتَكَّ حَرًّا فإبرامٍ كُسْرًا فاصطاكَّ وإنما أراد إِلَيْكَ أَي تَذَجَّ فحذف الألف عجمة قال ابن جنى ظاهر هذا أَن لَيْكَ مُرْدَفَةٌ واحْتَكَّ واصطاكَّ غير مُرْدَفَتَيْنِ قال وظاهر الكلام عندي أَن يكون أَلْفُ لَيْكَ رَوِيًّا وكذلك الألف من احتكا واصطكا رَوِيٌّ وإن كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إِلَيْكَ عني أَي أَمْسِكْ وكُفِّ وتقول إِلَيْكَ كذا وكذا أَي خُذْهُ ومنه قول القُطامي إذا التَّيَّسَارُ ذو العصلانِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضاقَ بها ذِراعًا وإذا قالوا اذْهَبْ إِلَيْكَ فمعناه اشْتِغِلْ بِنَفْسِكَ وَأَقْبِلْ عَلَيْهَا وقال الأَعشى فاذْهَبْني ما إِلَيْكَ أَدْرَكَني الحِلْمُ مُعَدَّني عن هَيْجِكُمْ إِشْفَاقِي وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أَهْمَدُ إِلَيْكَ □ قال معناه أَحْمَدُ معك وفي حديث عمر B أَنه قال لابن عباس Bهما إني قائل قولاً وهو إِلَيْكَ قال ابن الأثير في الكلام إضمار أَي هو سِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وفي حديث ابن عمر اللهم إِلَيْكَ أَي أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَخُذْني إِلَيْكَ وفي حديث الحسن B أَنه رأى من قَوْمٍ رِعَّةً سَيِّئَةً فقال اللهم إِلَيْكَ أَي اقْبِضْني إِلَيْكَ والرِّعَّةُ ما يَظْهَرُ من الخُلُقِ وفي الحديث والشرُّ ليس إِلَيْكَ أَي ليس مما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ كما يقول الرجل لصاحبه أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ أَي التَّجَائِي وانْتِمَائِي إِلَيْكَ ابن السكيت يقال صاهِرٌ فلان إلى بني فلان وأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ وقول عمرو إِلَيْكُمْ يا بني بَكَرٍ إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنِّي اليَقِينَا ؟ قال ابن السكيت معناه اذْهَبُوا إِلَيْكُمْ وتَبَاءَدُوا عَنَّا وتكون إلى بمعنى عند قال أَوْسُ فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّني طَيِّبٌ بما أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حِذِّ يَمَا وقال الراعي يقال إذا رَادَ النِّسَاءُ خَرِيدَةً صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا أَي عِنْدِي وَرَادَ النِّسَاءُ ذَهَبِينَ وَجِئْنَ امْرَأَةً رَوَادُ أَي تَدخُلُ وتَخْرُجُ